

## شرح بلوغ المرام \_ الدرس (912) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا والحاضرين والسامعين. وللمصلين وعن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اقوام سخرية من ليس فيها رئيس ولا حمامة متفق -

[00:00:01](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد الله ابن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فاعطاه متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا بثيابكم البيض فانها من خير ثياب - [00:00:32](#) وكبروا فيها موتاكم. رواه خمسة من النسائي وصححه الترمذي جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اذا كفن احدكم اخاه فن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:01:00](#) ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله درسنا - [00:01:36](#)

التاسع عشر بعد المائتين من دروس شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى. وكنا يا كرام قد فرغنا ولله الحمد والمنة في درسنا الماضي من حديث ام عطية الطويل. والذي ذكرنا فيه حكم التغسيل وما يتعلق - [00:01:54](#) انتقل الحافظ ايها الاحبة في الله الى ايراد جملة من الاحاديث تتعلق بالتكفين وتتعلق بالتكفين وسيكون وردنا باذن الله جل في علاه الاحاديث التي سمعتموها حديث امنا عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب سحولية بيض سحولية من -

[00:02:14](#)

ليس فيها قميص ولا عمامة قال متفق عليه وكذلك حديث ابن عمر قال لما توفي عبد الله ابن ابي جاء ابنه الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال اعطني قميصك - [00:02:43](#)

وكفنه فيه فاعطاه قال متفق عليه. وعن ابن عباس ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم فيها موتاكم قال رواه الخمسة الى النسائي. وصححه الترمذي. وحديث جابر يا كرام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:03:02](#)

اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه قال رواه مسلم. نبول على هذه الاحاديث الخمسة بقولنا صفة التكفين وما يتعلق به التكفين وما يتعلق به ابدأ ايها الاحبة في الله بتخريج حديث ابن عباس. اما البقية فهي في الصحيح - [00:03:30](#)

الاول في المتفق عليه وحديث ابن عمر متفق عليه وحديث جابر في مسلم. اما حديث ابن عباس قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم. هذا الحديث ايها الاحبة في الله اخرج احمد - [00:03:57](#)

وابو داود والترمذي وابن ماجة من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا وقد اعل هذا الحديث بعليتين - [00:04:13](#)

العلة الاولى ان مداره او انه من رواية عبد الله ابن عثمان ابن خزيم المكي وهذا الراوي ايها الاحبة في الله تكلم فيه بكل ما فيه وخلاصة حاله انه صدوق لا بأس به - [00:04:33](#)

خلاصة حاله انه صدوق لا بأس به. وهو الراوي عن سعيد. سعيد بن جبير ثقة وابن عباس حبر الامة والعلة الثانية يا اخواني الوقف فقد اعل هذا الحديث بانه موقوف من كلام ابن عباس - [00:04:55](#)

وللحديث شاهد عند النسائي من حديث سمرة بن جندب في الحديث هذا شاهد عند الامام النسائي من حديث سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى عليه الله وسلم البسوا - [00:05:16](#)

من ثيابكم البياض. لاحظنا الجملة نفسها فانها اطهر واطيب فانها اطهر واطيب. قال وكفنوا فيها موتاكم اكفنوا فيها موتاكم. هذا الحديث يصلح شاهدا لهذا الحديث. ايها الاحبة في الله لحديث الباب - [00:05:37](#)

وهذا الحديث حكم بصحته الثاني حديث سمرة حكم بصحته الحافظ بن حجر والالباني وعله ابو حاتم وخلاصة حكم حديث ابن عباس يا كرام والله تعالى اعلم ان الحديث صحيح ان الحديث صحيح - [00:06:02](#)

ويتقوى بهذا الشاهد وغيره وقد حكم بصحته جمع من الائمة على رأسهم الامام الترمذي محمد بن عيسى وكذلك النووي وابن القطان والذهبي والحاكم والالباني فالحديث صحيح والحمد لله اي نعم سننبيه على هذا باذن الله جل في علاه - [00:06:25](#)

ننتقل ايها الاحبة في الله الى الفاظ الحديث. قوله في حديث عائشة سحولية. سحولية يا اخواني نسبة الى قرية سحول من بلاد اليمن كانت مشهورة بصناعة الثياب. ثلاثة اثواب سحولية - [00:07:00](#)

سحولية نسبة الى قرية سحول من بلاد اليمن قد ذكرت لكم في درس مضى ان ثياب العهد الاول كانت تأتي من اين اليمن او مصر وقولها كرسف. الكرسف والصوف الكرسف هو الصوف او عفوا هو القطن الكرسف هو القطن - [00:07:17](#)

انتقل الى مسائل هذا الحديث وهي كثيرة يا اخواني فنقول مستعنيين بالله. المسألة الاولى اتفق العلماء على ان تكفين المسلم فرض كفاية اتفق العلماء على ان المسلم تكفينه فرض كفاية - [00:07:43](#)

كما ذكرنا تذكرون في تفسيره استدلالا بهذا الحديث وبحديث ابن عباس الرجل الذي وقصته ناقته وتقدم لنا الكلام عن ذلك الحديث اذا تكفين المسلم فرض كفاية المسألة الثانية يا كرام - [00:08:04](#)

اتفق الفقهاء على ان الميت ان كان ذا مال تأمل. ان كان ذا مال فانه يكفن من ما له يكفن من ماله واتفقوا ايضا على انه ان لم يكن ذا مال - [00:08:29](#)

فيقوم بتولي تكفينه ومؤنة تجهيزه من تلزمه نفقته من تلزمه نفقته من والد او ولد. الانسان تلزمه نفقته اما من والده او او من ولده فهؤلاء هم الملزمون ايها الاحبة في الله - [00:08:55](#)

يكفيني فان لم يكن فمن بيت مال المسلمين فان لم يكن فمن بيت ما لم تذكرون ذكرنا في الدرس قبل الماضي جواز ان تكفن غيرك ممن لا يربطك به شيء - [00:09:22](#)

ويرى في ترجمة الامام احمد رحمه الله انه لما توفي انهالت الاكفان عليه هدايا او يعني الكل يريد ان يكفن الامام احمد. فابى او ابناؤه صالح عبدالله فكفونه من ماله رحمه الله - [00:09:42](#)

رحمة واسعة. وكان الامام احمد في ظني ان الابناء ما صنعوا ذلك الا لعلمهم بورعه وبعده عن المال العام رحمه الله تعالى رحمة حتى يذكر في تراجمه ايها الاحبة في الله انه كان اذا اراد طعاما - [00:10:02](#)

يكون هذا الطعام طبخ في احد بيوت ابنائه مما كان يعمل قاضيا لا يحكم لا يأكل وليس في هذا تشديد ايها الاحبة في الله. وانما هذا ورع حري بامثال امام اهل السنة والجماعة ان يتحلى بهم. المسألة الثالثة يا اخواني كفن الزوجة - [00:10:21](#)

من المطالب بكفن الزوجة؟ هذه المسألة قد يستغريها ابو انس ولعله يفرح بها لما يعود الى البيت. هذه المسألة مما وقع فيه خلاف عند العلماء من يتولى تكفين الزوجة من المسئول عنهم - [00:10:42](#)

هل الزوج او هي المسؤولة ومن هو من مواليه او ممن يعني ينفق عليها. قال الفقهاء وقد وقع في هذه المسألة خلاف يا اخواني. حيث ذهب الاحناف والشافعية في الاصح - [00:10:57](#)

والمالكية في قول الاحناف شافعية في الاصح من مذهبهم والمالكية في قول اختاره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ان تكفين الزوجة من مسؤوليات الزوج. يلزم الزوج ان يكفن زوجته. او يلزم الزوج ان يكفن زوجته - [00:11:18](#)

استدلوا بقول الله سبحانه وتعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما ايش؟ انفقوا من اموالهم وقال

هذا الفريق يا اخواني من العلماء قالوا نفقة الزوجة واجبة على الزوج حال حياتها - [00:11:39](#)

وكذلك التكفين تجهيزها تجهيز دفنها كل هذا من مسؤوليات الزوج قالوا وهو من مكافأة الجميل من مكافأة الصنيع الجميل يعني

هذا يدل على نبل هذا الزوج لذلك وجب ان يكون في حقه - [00:12:04](#)

ثم قالوا كلمة مهمة يأتي الكلام عنها ان شاء الله في باب تغسيل الزوجة قالوا يا ابا انس ان العلاقة الزوجية لا تنقطع بالموت ان العلاقة

الزوجية ينبغي عليها جملة من المسائل - [00:12:33](#)

هل يغسل زوجته؟ هل ينظر اليها قالوا العلاقة الزوجية ما تنتهي بالموت ما تنقطع فيبقى تبقى الاحكام هي هي فما دامت العلاقة

الزوجية لا تنقطع فماذا يا ابا علي؟ اذا يلزم الزوج ان يكفر زوجته. اذ ان العلاقة باقية وبالتالي النفقة باقية وهي واجبة عليه -

[00:12:48](#)

هذا القول الاول القول الثاني ايها الاحبة في الله ان تكفين الزوجة واجب من مالها هي ولا علاقة للزوج به الا احسانا منه وهذا القول

اختاره جمع من الفقهاء وهو مذهب المالكية - [00:13:13](#)

والحنابلة المالكية والحنابلة وهو وجه عند الشافعية. يعني قول لفريق كبير من العلماء المالكية والحنابلة وهو وجه عند الشافعية.

قالوا يا اخواني مهلين ايها الاحبة في الله. قالوا النفقة تنقطع - [00:13:36](#)

بالموت طيب ما هو دليلهم على ان النفقة تنقطع بالموت؟ قالوا ايها الاحبة في الله ان النفقة انما تجب على الزوج لزوجته لقاء او

مقابل استمتاعه بها وهذا الشيء اصبح غير موجود - [00:13:57](#)

كون هذه الزوجة ماتت. لذلك ايها الاحبة في الله قالوا ان الزوج لا يشمل او لا يلزمه ان يكفر زوجته. والنفقة التي امر الله بها لا تشمل

لا تشمل الكفن - [00:14:18](#)

وقالوا ايضا امره امر الله الزوج ان يكسوا والكفن قالوا لا يطلق عليه بانه كسوة لا يسمى كسوة في الشرع او في اللغة او في العرف

هذا هو القول الثاني والذي يظهر يا اخواني والله تعالى اعلم القول الاول في هذه المسألة. وهو ان الزوجة ملزم - [00:14:36](#)

بتكفين تكفي لزوجته لما ذكره اصحاب القول الاول من ادلة ظاهرة والله تعالى اعلم. والواجب عليك يا طالب العلم حينما تتعرف على

امثال هذه المسائل الا يبادر الواحد بالانكار والاستهجان والاستغراب - [00:14:56](#)

احيانا يا اخواني انكارك استهجانك واستغرابك دليل على عمق جهلك. عافانا الله واياكم من الجهل اذا قالوا قديما من زاد علمه قل

انكاره كلما ازدادت علما كلما ايش؟ قل انكارك - [00:15:17](#)

لذلك احدهم ينكر يسألني قنوت النوازل يقول يحتاج الى اذن ولي الامر قلت له ان ولي الامر الذي انت تقول انه ولي امر هنا في هذا

البلد يعتمد المذهب الشافعي والشافعية لا يشترط - [00:15:40](#)

نائب ولي الامر انت تطلب شيئا من غير موجود مستحيل لن يأذن ولي الامر قنوت النوازل لم؟ لان الذين يقتنون اصحاب المذهب

الحاكمين في هذا البلد اعني الافتاء الرسمي لم يطلبوا من ولي الامر لانهم لا - [00:15:58](#)

اصلا ابنة لذلك احيانا ايها الاحبة في الله تقع في اضطراب سببه عدم التأصيل العلمي والجهل العميق والله المستعان. اذا اسأل الله ان

يعلمنا واياكم وان يفقهنا واياكم في ديننا وان نطلب العلم على الطريق الصحيح - [00:16:16](#)

طريق السلف طريقة تأصيلي الذي يجلب العلماء ويذكر الاقوال والله المستعان. من الطرائف ذكرتها لبعض الاخوة نقرأ مع بعض الاخوة

في كتاب المغني وهو لابن قدامة المقدسي حنبلي ان كتابه يعني فقه مقارن الا انه حنبلي المذهب وهو امام عند الحنابلة. زوجتي

تسمع الدرس ونحن نتكلم فنحن - [00:16:35](#)

انا فرحت لما قرأت هذه العبارة ان الزوج لا تشمله لا يجب عليه عند الحنابلة تكفين زوجته. فقالت لي اخصموا من المهر وخصموه من

المهر الذي ذهب والله المستعان. ننتقل للمسألة الرابعة ايها الاحبة في الله. صفة التكفين - [00:17:02](#)

صفة التكفير التكفين تشمل جملة من المسائل الاولى اتفق العلماء على استحباب التكفين بالثياب البيض باللون الابيض ونحن ذكرنا

في درس المضى اتفاق العلماء على ايش يا فاضل؟ على جواز التكفين باي نوع من - [00:17:22](#)

السياق يعني لو كفت انا بهذا هذا جائز شرعا وباتفاق العلماء كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين من حديث ابن عباس وكفنه في ثوبيه فاتفقوا على استحباب البياض استدلالا بحديث من؟ ابن عباس - [00:17:45](#)

وحديث سمرة بن جندب والذين اوردا اورد المؤلف حديث ابن عباس واشرت في التخريج الى حديث سمرة بن جندب الثاني على مسألة الكفن يا عمار جواز التكفين بالثياب. وهي التي ذكرتها الان - [00:18:04](#)

جواز التكفين بالثياب كثير من الناس يسأل ولا سيما حينما نرى الذين يقتلون في غزة أسأل الله ان يتقبلهم في الشهداء. امين. وان ينصرهم على اليهود قاتلهم الله. يسأل نرى نراهم في الثياب. نقول ايها الاحبة في الله جواز التكفين بالثياب. وسنتكلم عن - [00:18:28](#)

ما يتعلق بالميت بالشهيد تغسيلا شهيد المعركة تغسيلا وتكفينا نعم يقول احبتي في الله المسألة الثالثة المتعلقة بصفة التكفير المسألة الثالثة المتعلقة بصفة التكفين عدد الاكفان ما هو عدد الاكفان التي يكفن بها الميت - [00:18:51](#)

هذه مسألة ايها الاحبة في الله وقع فيها خلاف عند العلماء. سواء في حق الرجل او في حق المرأة اقول ابتداء تحرير لهذه المسألة اتفق العلماء اتفق العلماء على اجزائي تأمل اجزائي - [00:19:22](#)

ما يستر وتستتر به العورة. يعني ان كفنته باي شيء يستر عورته فيما يتعلق بالرجل وبدن المرأة فقد اجزأ واختلفوا في المستحب فما سأذكره من خلاف هو ليس في الواجب وانما ايش - [00:19:44](#)

المستحب الزائد عن قدر الاجزاء الزائد عن قدر الاجسام. كم ثوبا يكفن الرجل ابدأ بالرجل فاقول ايها الاحبة في الله ذهب جمهور العلماء الى استحباب تكفين الرجل في ثلاثة ثلاثة اثواب - [00:20:08](#)

استدلالا بحديث الباب ان النبي عليه الصلاة والسلام كفن في ثلاثة اثواب واستدلوا باثر ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال كما عند ابن ابي شيبه بسند صحيح قال يا معاوية كفوني في ثلاثة اثواب - [00:20:28](#)

لفوني فيها لفا واستدلوا باثر عبد الله بن عمرو بن العاص عند مالك في الموطأ بسند صحيح ايضا قال الميت يقمص. يعني يلبس قميص ويؤزر يلبس مئزر او ازار ويلف في الثوب الثالث - [00:20:52](#)

فان لم يكن يقول عبد الله بن عمرو فان لم يكن الا ثوب واحد كفن فيه. كفن فيه وايضا استدلوا باثر سويد باثر السويد ان ابا بكر عند ابن ابي شيبه بسند صحيح ايضا - [00:21:21](#)

ان ابا بكر الصديق كفن في ثوبين. حينما نقول ذاكرين هذا الدليل ما علاقته بالثلاثة؟ دليل على الاستحباب على ان الثلاثة مستحب وليس واجب. تأمل هذا القول الاول يا اخواني وهو قول جمهور العلماء - [00:21:39](#)

القول الثاني قول المالكية خلافا للائمة الثلاثة قال المالكية احبتي في الله لا حد مستحب ولا توقيت في عدد اثواب الكفن ما عندنا حد لعدد الاثواب التي يكفن بها الميت - [00:22:00](#)

قال ذلك المالكية ايها الاحبة في الله مع تأمل مع تنبيههم المالكية على استحباب الوتر ما المستحب عندهم يا سامر؟ الايثار. واحد ثلاثة خمسة. لا احد المهم ان تكون وتر هذه الاثواب. استدلوا باي شيء اخواني؟ استدلوا بحديث امنا عائشة - [00:22:21](#)

في ثلاثة اثواب قالت امنا عائشة قالوا هذا السياق يفهم منه الاباحة يفهم منه الاباحة وليس الاستحباب واستدلوا بحديث خباب ايضا في خبر مصعب ابن عمير الذي كفن في يوم احد بثوب واحد - [00:22:54](#)

كفن بنمرة يقول خباب من الارض كانوا اذا غطوا بها رأسه خرجت قدمه واذا غطوا بها قدميه خرج رأسه رضوان الله تعالى عليه. وهو اعطر شباب مكة كان مصعب ابن عمير - [00:23:24](#)

مصعب ابن عمر تخيل تأملوا يا اخواني كيف ال هذا الصحابي الذي غادر من الدنيا ولم يرى شيئا رضي الله تعالى عنه وارضاه وهذا الحديث في الصحيحين احسن الله اليكم - [00:23:44](#)

والراجح هو القول الاول قول جمهور العلماء ان المستحب في حق الرجل ثلاثة ثلاثة اثواب تنتقل الى المرأة. المرأة عدد اكفانها ايضا مما ايها الاحبة في الله وقع فيه خلاف لكنه اضعف من الخلاف هذا الاول - [00:24:04](#)

حيث ذهب الأئمة الأربعة ذهب الأئمة الأربعة وأكثر أهل العلم إلى أن المستحب خمسة بعض المالكية خان سبعة لكن أكثر المالكية وهو مذهب الأئمة الأربعة أن المستحب في حق المرأة أن تكفن في خمسة - [00:24:25](#)

لم استدلوها إليها الاحبة في الله؟ استدلوها بحديث مشهور جدا عند الفقهاء يسمى حديث ليلى الثقافية هذه كانت شاركت في اوص لام كلثوم قالت كنت فيمن غسل ام كلثوم. بنت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:52](#)

فكان اول ما اعطاني رسول الله صلى عليه وسلم الحقوق. الحقوا ذكرناه الدرس الماضي فاعطانا حقوقه فالتقى علينا حقوقه. قلنا ما الحق هو الازار ثم الدرع ثم الخمار الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم ادرجت بعد في الثوب الاخير - [00:25:13](#)

كم ثوب؟ خمس وهذا الحديث ايها الاحبة في الله حديث ليلة ثقافية مشهور جدا كما ذكرت لكم. اخرج الامام ابو داود بسند ضاعفه ابن القطان والالباني في سند ضعفه ابن القطان والالباني - [00:25:42](#)

الشيخ الالباني له قول ساذكره بعد قليل في هذه المسألة بناء على تظيفه لهذا الحديث اقول ايها الاحبة في الله من ادلة الجمهور وهم الاربعة واكثر أهل العلم قالوا يا كرام ان المرأة في حال حياتها - [00:26:04](#)

يزاد في ثيابها وسترها على الرجل. حضرة الرجل معروفة بين السرة والركبة خارج الصلاة. خلاف المرأة التي على قول فريق من العلماء ايش كلها عورة وفريق استثنى الوجه ايش؟ والكفين - [00:26:19](#)

نقول ايها الاحبة في الله قالوا فالمرأة تزيد على الرجل في الثياب لانها في حال حياتها تزيد على الرجل في الستر وهذا هو القول الاول وفي المسألة قول ثان وذكرت لكم ان الخلاف اضعف. لانه خارج دائرة الأئمة الأربعة لكنه خلاف. روي عن أئمة متقدمين - [00:26:40](#)

كعطاء وغيره واختاره الالباني وهو ان المرأة كالرجل ان المرأة كالرجل بما استدلوها بعدم وجود دليل على التفريق بين المرأة والرجل. قالوا ما في دليل. حديث ليلى الثقافية ضعيف. وبالتالي لا دليل هكذا قالوا ايها - [00:27:05](#)

احبتي في الله ومما استدل به هؤلاء عطاء ومن معه والشيخ الالباني حديث ام عطية تذكرون حديث ام عطية لم يرد فيه الا ايش؟ فالتقى الينا يا عمر حقوقه. فقال اشعرنها اياه - [00:27:27](#)

ماذا قالوا؟ قالوا ان هذا الحديث دل على ان المرأة لا حد لها في الكفن. فالتبني عليه الصلاة والسلام اعطاهم الحق وما ذكر لهم عددا واجيب عن هذا الحديث باجابتين - [00:27:52](#)

اما الاولى قالوا ان هذا الحديث لم يسق لبيان عدد الاكفان. وانما ذكر الراوي او ذكرت ام عطية موضوع ان النبي عليه الصلاة والسلام اعطاهم الحقوق هذا اولا والثاني قالوا ان قوله اشعرنا اياه دليل على ان يوجد شيء سيء يكون - [00:28:06](#)

هذا الحقوا اننا ذكرنا معنى الشعار شعار ما هو؟ ما يلي الجسد من الملابس يسمى عند العرب شعارا وعكسه الدثار الذي يكون في الخارج لذلك ايها الاحبة في الله هذه اجابة الجمهور - [00:28:32](#)

وهذا الذي يترجح والله تعالى اعلم قول جماهير أهل العلم ان المرأة يزداد في كفنها على الرجل والله تعالى اعلم ثمة شيء احب ان اشير اليه في عدد اكفاني في عدد الاكفان - [00:28:50](#)

وهو ان الامام احمد رحمه الله قال في الرجل باستحباب ماذا ثلاث احسنت وزاد بان قال بكراهية الزيادة. ليس فقط ثلاث بل يكره الزائد على على الثلاث والالباني قال بحرمة الزيادة على الثلاث - [00:29:09](#)

حرمة الزيادة على الثلاث انتقل يا كرام الى المسألة ما ادري كم رقابة الان؟ خامس يمكن خامسا او السادسة على مذهب عمر استحباب تحسين الكفن وهذه مسألة اتفق عليها العلماء يا - [00:29:33](#)

استحباب تحسين الكفن استدلالا بحديث جابر الذي قال فيه مسلم ساقه بسنده له قصة ترى هذا الحديث اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه. قال مسلمون او اخرج مسلم بسنده عن ابي الزبير انه سمع جابرا يحدث - [00:30:01](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام خطب يوما النبي عليه الصلاة والسلام. فذكر رجلا من اصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل غير طائر يعني غير غير سائر لهم وقبر ليلا - [00:30:27](#)



فجزاء يقول جابر فزجر النبي عليه الصلاة والسلام ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه. حتى يصلى عليه الا ان يضطر انسان الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال يقول جابر وقال - [00:30:52](#)

اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفله في هذا الحديث له في سياق انه رجل من الصحابة مات فكفن كفنا غير طائر وقبر ليلا وما صلى عليه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:17](#)

فجزر النبي عليه الصلاة والسلام عن الدفن ليلا حتى يصلى عليه وارشداهم الى تحسين الكفن لذلك اتفق العلماء يا كرام على استحباب تحسين الكفن لكن السؤال المهم ما المقصود بتحسين الكفن - [00:31:30](#)

العلماء يا كرام سيذكر الحافظ ابن حجر حديث ترى مستقل بالمغالة في الكفن. بعد قليل لكن اقول ان المقصود بتحسين الكفن ان يكون ساترا لا ان يكون فيه شيء من المغالة - [00:31:49](#)

والمباهاة والاسراف وانما القصد فيه ان يكون ساترا متماسكا هكذا يقول الفقهاء نظيفا هذا المقصود بتحسين الكفن الستر والتماسك والنظافة وليس المقصود به المغالة في الكفن المباهاة فيه وهذا امر محرم عند العلماء. المغالة والمباهاة في الكفن وسيأتي ذكره ان شاء الله في حديث مستقل - [00:32:08](#)

واستدل العلماء يا كرام على ان المقصود بالتحسين ما ذكرته من الستر والتوسط والتماسك والنظافة وما يدخل في ذلك. وليست المغالة بما اخرج به البخاري ومسلم من حديث امنا عائشة قالت نظر ابو بكر - [00:32:47](#)

رضي الله تعالى عنه الى ثوب كان يمرض فيه يعني كان لابس في المرض فقال اغسلوا هذا وزيدوا عليه ثوبين. وكفونوني فيها قلت يعني عاش عائشة ان هذا خلق يعني قديم - [00:33:07](#)

قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه الحي احق به من الميت احق به من الميت انما هو للمهلة انما هو للمهلة. قال اهل اللغة شراع الحديث المهلة الصديد والدم وما شابه نسأل الله العافية - [00:33:34](#)

وهذا الاثر كما ذكرت لكم اخرج الامام البخاري. رحمه الله تعالى في صحيحه. وبديل على ان ليس المقصود بالتحسين ان تكون جديدا او ان يكون غاليا وانما ايها الاحبة في الله ان يكون متوسطا والله والله تعالى اعلم. ننتقل الى مسألة - [00:34:00](#)

حديث ايضا مهم جدا ايها الاحبة في الله في هذا السياق وهو حديث جابر في مسألة الشهيد. نعم وعن ابواب كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين قتلى احب في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر - [00:34:20](#)

بالقرآن فيقدمه في اللحظ ولم يغسله ولم يصل على رواده البخاري. هذا الحديث العظيم ايها الاحبة وفي الله الذي فيه شيء من اللام. يحكي حال الصحابة بعد غزوة احد قال جابر كان النبي عليه الصلاة والسلام يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد. ثم يقول - [00:34:44](#)

ايهم اكثر اخذا للقرآن؟ فيقدمه في اللحد. ولم يغسلوا ولم يصل على رواده البخاري. نبوب على هذا الحديث يا كرام بتجهيز الشهيد وما يتعلق به من مسائل من صلاة - [00:35:11](#)

وغير ذلك. تجهيز الشهيد يعني تغسيله وتكفيله الصلاة عليه. هذه المسائل ما مدى مشروعيتها؟ ما الاحكام الفقهية المتعلقة به؟ نقول ايها الاحبة في الله اول الفاضل الحديث اختلف المفسرون في قوله يا عمار في ثوب واحد - [00:35:31](#)

كان يجمع القتلى الرجلين في ثوب واحد. قيل على ظاهره في ثوب واحد يلفهما يلفهما بثوب واحد. مع وجود حائل بين البشريتين بين القتيلين هذا التفسير الاول وهو قال به اكثر الفقهاء - [00:35:53](#)

ويؤيده ما اخرج البخاري من حديث جابر قال وهو يحكي خبر والده قال فكفن ابي وعمي فكفن ابي وعمي في نمرة واحدة هذا واضح في نمرة واحدة. والنمرة قلنا ثوب - [00:36:17](#)

وقيل القول الثاني في تفسير ثوب واحد قيل ان المقصود اتوا بثوب واحد نعم لكن قاموا ايش؟ بشقه الى نصفين كفنه هذا وكفونا هذا نعم استحر القتل في الصحابة سبعون من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام سقطوا على ثرى احد وهذا العدد كبير قابل -

بين عدد المقاتلين وهذه الاعداد التي سقطت عدد كبير ايها الاحبة في الله نعم تخيل ان مصعب بن عمير ما وجدوا شيئا يغطوا به قدميه الا الاذخار. نوع من النباتات - [00:37:10](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه نقول احبتي في الله هذا التفسير ذكره جمع من الشراح ايضا وبعض الشراح قال قولا اخر قال المقصود بالثوب الواحد يعني قبر واحد كما سيأتي في حديث اخر - [00:37:27](#)

قبر واحد والظاهر والله تعالى اعلم المعنى الاول المقصود بالثوب واحد ثوب واحد ويؤيده ما ذكرته من حديث جابر والله تعالى عنه وهو حديث صحيح. اعني حديث جابر الذي فسر او فسر لنا الثوب الواحد - [00:37:46](#)

وقد نعم رواه البخاري قوله اخذا للقرآن. ايهم اكثر اخذا ما المقصود بالاخذ؟ احسنت المقصود بالاخذ ايها المقصر في الحفظ حفظا للقرآن دل على هذا رواية الترمذي للحديث حيث جاء عند الترمذي حفظا ايهم اكثر حفظا للقرآن - [00:38:16](#)

نتنقل يا كرام الى مسائل الحديث وفوائده المسألة الاولى حكم دفن اكثر من واحد في قبر واحد. اثنين فاكتر نقول ابتداء يا كرام اتفق العلماء ومنهم الائمة الاربعة اتفق الائمة الاربعة حكي الاجماع هذه العبارة ادق. صحيح - [00:38:58](#)

على جواز دفن اكثر من ميت واحد. يعني اثنين فاكتر في القبر الواحد عند الضرورة. هذا جائز بلا كراهة. ولا خلاف عندهم في هذي يجوز دفن عدد من الموتى في قبر واحد - [00:39:22](#)

عند الضرورة وهذا لا لا اشكال فيه عند العلماء. استدلووا بهذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام في يوم احد كان يجمع بين

الرجلين في ثوب واحد وما دام جمع في ثوب واحد يا ابا انس يقينا قبر واحد - [00:39:42](#)

اما في غير الضرورة اما يا عبد الله في غير حال الضرورة فقد اختلف العلماء في هذه المسألة هل يجوز في غير الضرورة ان تقبر اثنين فاكتر في قبر واحد؟ فنقول ايها الاحبة في الله ذهب الاحناف والمالكية - [00:40:06](#)

وبعض الشافعية الاحناف والمالكية وبعض الشافعية. والامام احمد في رواية الى كراهية دفن اثنين في قبر واحد استدلالا بان النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعل ذلك. ولم ينقل الا في - [00:40:26](#)

في احد وهذي ضرورة شهداء وهذا القول اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية يا اخواني. كراهة والقول الثاني احسن الله اليكم قال به الحنابلة وبعض الشافعية وهو ان هذا الفعل محرم ليس مكروها فقط - [00:40:52](#)

بل هو محرم. الفريق الاول قالوا مكروه باي شيء استدلووا؟ بفعل النبي عليه الصلاة والسلام في احد. فقالوا لانه فعل دل هذا على

الكرامة لكن ما نقول حرمة لان النبي عليه الصلاة والسلام دفن اكثر من قتيل في قبر واحد - [00:41:19](#)

لكن ذهب الحنابلة يا كرام وبعض الشافعية الى تحريم هذا وهذا هو الاظهر. اظهر القولين. الاظهر عندي ان ذلك محرم يا كرام لعدد من الدلة اولا لانه لم يفعل الا في هذه الواقعة - [00:41:37](#)

وهذي ضرورة ونحن متفقون معكم على جوازها في حالة ضرورة المسألة الثانية يا اخواني احسن الله اليكم مكان دفن الشهيد اين

يدفن الشهيد هل يدفن في المقابر كما هو المستحب للمسلمين بقية الناس او ماذا؟ نقول جمهور العلماء خلافا للاحناف - [00:42:04](#)

يرون استحباب دفن الشهيد في ما يسمى عندهم في لغة الفقهاء بل النصوص في مضاجعهم في المكان الذي قتل فيه استدلالا

بحديث جابر طبعاً وهذا الحديث الذي معنا فيه دليل انهم دفنوا في اين دفنوا يا عمار؟ في احد. دليل النبي عليه الصلاة والسلام ذهب فزارهم - [00:42:36](#)

وايضا استدلال القائلون بهذا القول يا كرام بما روي عند ابي داود والبيهقي بسند قال عنه النووي وابن دقيق العيد والالباني وغيرهم

صحيح قال جابر كنا حملنا القتلى يوم احد - [00:43:09](#)

لندفنهم في المدينة فجاء المنادي منادي رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه فجاء المنادي منادي النبي عليه الصلاة والسلام فقال ان

رسول الله صلى عليه الله وسلم يأمركم ان تدفنوا القتلى في مضاجعها - [00:43:32](#)

فرددناهم فرددناه وهذا يدل على ان قول هذا هو الراجح يا اخواني ان المستحب في الشهيد القتل قتيل ارض المعركة ان يدفن

حيث قتل والله تعالى اعلم. انتقل يا اخواني الى مسألة مهمة جاءنا سؤال قبل درس او درسين عنها حكم تغسيل الشهيد - [00:43:58](#)

هل يغسل الشهيد يا اخواني احسن الله اليكم اقول ابتداء شهيد المعركة في حرب الكفار لا يغسل وهذا باتفاق القائمة الاربعة شهيد المعركة في حرب الكفار لا لا يغسل وهذا باتفاق القائمة الاربعة - [00:44:25](#)

استدللا حديث جابر ماذا قال يا عبد الله في حديث جابر؟ ولم يغسلوا ولم يغسلوا ما غسلوهم. الشهداء شهداء احد وايضا قالوا يا كرام ان دمه يشهد له لذلك ما يغسل - [00:44:58](#)

وجاء في بعض الاحاديث الصحيحة ان جمع ان الشهيد جرحه يثعب دما شهادة له على بذل روحه في سبيل الله سبحانه وتعالى تكلمنا في خطبة قريبة عن فضائل الشهادة والقول الثاني يا اخواني قلت هذا القول الاول هذا قول للقائمة اربعة - [00:45:25](#) وقول اكثر اهل العلم لكن في المسألة قول ثاني عن بعض السلف كالحسن وابن المسيب. الحسن البصري وسعيد بن المسيب قالوا بان

الشهيد يغسل قتيلا المعركة مع الكفار يغسل باي شيء استدلو يا اخواني؟ استدلو بان عمر رضي الله تعالى عنه - [00:45:48](#) كفن غسل وكفن وصلي عليه. وهو جيد وقد جاء عن نافع عند ابن ابي شيبه كان عمر خير الشهداء وخير الشهداء. كان عمر خير الشهداء والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان عمر شهيد. اثبت احد. فانما عليك نبي وصديق وشاهدان - [00:46:15](#)

واجابوا يا كرام فقالوا ان عدم التغسيل في احد كان ضرورة لانه في مشقة في تغسيلهم عددهم كبير سبعين والراجح من هذين القولين قول القائمة الاربعة. وهو ان شهيد لا يغسل قتيلا المعركة لا يغسل يا كرام - [00:46:44](#)

ويجاب عن اثر عمر باجابة سهلة ما هي؟ انه ليس قتيلا معركة ابن عمر ليست المعركة. وانما الكلام عند الفقهاء عن قتيلا المعركة بل والمعركة مع الكفار يتم ان شاء الله مسائل التغسيل والتكفين بعد الاذان ان شاء الله - [00:47:12](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته وهده. وبعض احبتي في الله المسألة الثانية المتعلقة بتغسيل الشهيد قلنا شهيد المعركة يغسل - [00:47:37](#)

وهذا قول اكثر اهل العلم ومنهم القائمة الاربعة. ومنهم القائمة الاربعة شهيد غير المعركة الذي يسمى شهيد بغير قتل كالغريق والحريق والمبطلون والهدم. هؤلاء ورد وصفهم بالشهادة في حديث ابي هريرة المخرج في صحيح البخاري - [00:47:57](#)

الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد اخرجه البخاري ومسلم هذا الشهيد ايها الاحبة في الله يسمى شهيد الدنيا الشهيد الآخرة - [00:48:22](#)

الاول يسمى عند الفقهاء شهيد الدنيا والآخرة هذا يسمى شهيد الآخرة. اي انه في الدنيا لا يعامل معاملة الشهيد. فقال الفقهاء باتفاق وبلا خلاف اجماعا تغسل يغسل اجماع استدلال بحديث سمرة - [00:48:41](#)

قال صليت وراء النبي عليه الصلاة والسلام على امرأة ماتت في نفاسها صليت وراء النبي عليه الصلاة والسلام على امرأة ماتت في نفاسها. ما الشاهد يا سامر امرأة في نفاسها والمرأة في نفاسها ورد وصفها في حديث عبادة ابن الصامت والمرأة يقتلها ولدها -

[00:49:05](#)

شهادة. هذي كلمة بطون وغيره نعم اذا ايها الاحبة في الله كما ذكرت لكم وهذا باتفاق العلماء. انتقل الى مسألة الصلاة على

الشهيد. هل يصلى على الشهيد يا اخواني؟ لا يغسل. طيب يصلى عليه؟ نقول - [00:49:30](#)

قولوا احبتي في الله اولاً اجمع العلماء تأملوا على جواز الصلاة على من قال لا اله الا الله واجمعوا على ترك الصلاة على الكافر باجماع العلماء وصاحب البدعة المكفرة. تأملوا المكفرة هذا لا يصلى عليه. صاحب بدعة كفرية كدعاء غير الله سبحانه - [00:49:50](#)

تعال انتقل الان الى وسائل الخلاف الصلاة على شهيد المعركة. نقول يا كرام هذه المسألة فيها خلاف عند العلماء. حيث ذهب

جمهورهم الى ان شهيد المعركة لا الله عليه استدلال بهذا الحديث. ماذا قال في اخره؟ يا ابا انس قال ولم يصلي عليهم. ولم يصلى

عليهم - [00:50:18](#)

نعم. وايضا استدلو وسنذكر هذا احسن الله احسن الله اليك. بحديث انس عند ابي داود يا اخواني بسند حسنه الالباني ان شهداء

احد يقول انس لم يغسلوا ودفنوا ودفنوا بمائهم. ولم يصل عليهم. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:50:53](#)

وحديث جابر ان رسول الله عليه الصلاة والسلام امر في قتلى احد فدفنوا بمائهم ولم يصلي عليهم ولم يغسلوا. اخرجه البخاري



ومسلم. اذا عندنا ثلاث احاديث واحاديث كثيرة تدل على انهم لا يصلون عليه - [00:51:17](#)

وايضا عللوا بالنظر فقالوا اولاً هم احياء عند ربهم يرزقون. ثانياً قالوا ان الصلاة شفاعاً للميت الشهيد ايها الاحبة في الله صار الى

كرامة الله سبحانه وتعالى. صلاتنا على الاموات شفاعاً - [00:51:41](#)

كما جاء ذكر ذلك في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا هذا هذه التعاليل ذكرها او التعليقات ذكرها الفقهاء ايها الاحبة في الله

ايضا في المسألة قول ثاني القول الاول - [00:52:02](#)

قول جمهور العلماء لا يصلون على شهيد المعركة القول الثاني احبتي في الله قول الامام ابي حنيفة وهو رواية عن الامام احمد وهو ان

الميت شهيد المعركة يصلون عليه يصلون عليه - [00:52:17](#)

استدلوا بحديث ابن عباس ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه صلى على قتل احد وعلى حمزتان ولم يغسل ولم يمم هذا حديث ابن

عباس قلت له احد. هكذا لفظ الحديث. وسنجيب عنه ايها الحبيب. هذا حديث ابن عباس يا كرام. اخرج ابن ماجة - [00:52:35](#)

وهذا الحديث ضعيف لا يصح استدلووا ايضاً هذا هذا اصرح دليل لهم. ويوجد حديث ثاني صحيح. لكنه ليس بصريح حديث عقبة بن

عامر ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج يوماً فصلى على اهل احد صلاته على الميت - [00:53:01](#)

اخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية ان هذه الصلاة وقعت بعد ثمان سنوات تأملوا. ثمن ثمان سنوات وفي المسألة قول ثالث يا اخواني

اختاره الامام ابن القيم رحمه الله وهو ان الامر - [00:53:28](#)

جائز صلي عليهم او لم يصل عليهم كل ذلك وردت به السنة كل ذلك وردت به السنة والراجح من هذه الاقوال اخواني القول الاول

هو انه لا يصلون على شهيد المعركة - [00:53:51](#)

واما حديث ابن عباس فهو ضعيف بل ان النصوص التي في الصحيحين على خلافه ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يصلي على

شهداء احد الكلام عن شهداء احد. والاحاديث التي عندنا في المتفق عليه في البخاري وغيرهما. وغيره ما صلى عليهم. ايضاً -

[00:54:11](#)

يبقى عندي حديث عقبة بن عامر. صحيح؟ انه صلى على شهداء احد بعد ثمان سنوات وجه العلماء يا كرام جمهور هذا الحديث

فقالوا. اولاً يحتمل ان الصلاة كانت دعاء - [00:54:32](#)

صلاة في اللغة معناها الدعاء يشوش على هذا التوجيه انه قال ايش؟ صلاته على الميت صلى عليهم صلاته على الميت اجابوا عن هذا

بجواب ثان اذا الجواب الاول قالوا دعاء. الجواب الثاني قالوا هذا وداع لهم - [00:54:50](#)

او خاصية لهم. من قبل النبي عليه الصلاة والسلام ولا سيما مع تطاول ايش المدة الزمنية لانه ما كان يفعل هذا في الذين يسقطون في

كل المعارك التي كان فيها النبي عليه الصلاة والسلام وقع فيها سقط فيها شهداء على ارض المعركة - [00:55:15](#)

اذا قلت هذا هو الراجح والله تعالى اعلم المسألة يا اخواني السابعة اذا شهيد المعركة يصلون عليه ايها الاحبة في الله. عفوا لا يصلون

عليه. شهيد الاخرة وهو اللي ذكرناه قبل قليل وقلنا انه يغسل المبطون والغريق والحريق وغير ذلك. هذا يصلون عليه اتفاقاً -

[00:55:38](#)

احفظها ايها الحبيب شهيد الاخرة المبطون المطعون. يعني الذي يعامل في الاخرة معاملة الشهيد. اما في الدنيا فيغسل ويصلون عليه.

هاتان المسألتان والصلاة نسأل عنهما كثيراً وفيهما اجماع. اجمع العلماء على انه يغسل ويصلون ويصلون عليه. اختتم يا كرام -

[00:56:06](#)

فائدة وهي تأمل يا هاجر القرآن حفظاً وتملك الوقت لذلك. والقدرة عليه تأمل فضل القرآن كيف يرفع صاحبه لا اعلم شيئاً يا كرام.

يرفع صاحبه عند الله جل في علاه. وتأتي رفعة الدنيا تبع كالقرآن الكريم - [00:56:30](#)

واخطى الذي يبحث عن الرفعة في غير مظانها مخطئ الذي يريد ان يطلب العلم ليرفعه الله ثم يقصر في كلام الله جل في علاه. الذي

هو من اعظم اسباب رفعة الله جل في علاه لعباده - [00:56:56](#)

قلت لكم قال حفظاً في رواية الترمذي نعم الله جل في علاه قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات لكن يا مسلم

ان جاز لي ان اقول ان - 00:57:14

قرآن من اخص واول ما يصدق عليه وصف العلم. وقول العلم ولا سيما يا عبد الله ما رواه مسلم في صحيحه قصة ابن ابزة لما قال  
عمر ذاكرا حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان الله - 00:57:28

يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع بها اخرين. فيا طالب العلم والكلام لطلبة العلم ولغيرهم من الحاضرين وممن يسمع احرص اشد  
الحرص على حفظ القرآن الكريم واياك ان تكثر من السؤال والاستفسار عن استغلال الوقت وانت الى الان لم تحفظ كتاب الله. كل من  
يسأل - 00:57:48

ويقول ماذا اقرأ؟ وماذا اصنع؟ وماذا افعل؟ ولم يحفظ كتاب الله؟ هذا يا اخواني خطأ الطريق عندك وقت احفظ كتاب الله سبحانه  
وتعالى. اتم حفظه فان كنت حافظا فثبت اسأل الله ان يمن علينا وعليكم بحفظ كتابه - 00:58:17

وان يرفعنا الله جل في علاه به. انه جواد كريم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وجزاكم  
ربي خيرا - 00:58:35